## الدكتور قحطان السيوفي

# بريكس الصاعدة ترحب بانضمام الجزائر

بريكس منظمة دولية مستقلة تضم خمس دول هي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، تعمل على تشجيع التعاون التجاري والسياسي والثقافي بين الدول المنضوية في عضويتها، كما أن دول بريكس تتميز بضخامة اقتصاداتها.

من الإشارات إلى أهمية بريكس للاقتصاد العالمي نصيبها من احتياطيات العملة الأجنبية، وهذه الدول تعتبر من بين أكبر عشر دول تحتفظ باحتياطيات تبلغ نحو ٤٠ بالمئة من مجموع احتياطيات العالم، تملك الصين وحدها ٣،٤ تريليون دولار.

قادة بريكس يرون أن مجموعتهم وسيلة لإخبار الولايات المتحدة أن أكبر الدول النامية لها خياراتها، وليست كل الطرق تقود إلى واشنطن.

الكثير من أعضاء الكونغرس الأميركي ينظرون إلى بريكس نظرة ذعر وخوف. ومن التحديات التي تواجه بريكس تحقيق مهمة تحول عملاتها المحلية، لذلك فإن تدعيم التعاون النقدي بمختلف المستويات يمثل حاجة مشتركة بين دول المجموعة لتدويل عملاتها المحلية.

تتضمن أولويات اجتماعات بريكس، التحديات الدولية المتمثلة في الإرهاب الدولي وتغيير المناخ والغذاء وأمن الطاقة ومشاكل التنمية والأزمة المالية العالمية.

في المستقبل سيكون بإمكان الدول الخمس عقد الصفقات وتبادل إسناد القروض غير تأسيس آليات نقدية ثنائية أو دول الدول الخمس، وتأسيس قاعدة تعاون استثمارية وتجارية مشتركة، وتأسيس منظومة تعاون نقدية متعددة المستويات بين دول المجموعة، ويمكن من خلال التعاون المالي بين دول المجموعة دفع احتساب التجارة بالعملة المحلية، والتوسيع المستمر لنطاق ومجال تبادل اعتماد العملة المحلية بالعلاقات الثنائية أو متعددة الأطراف بين الدول الخمس، الأمر الذي سيسهل المبادلات التجارية والاستثمار بين دول المجموعة، ويدفع بالتعاون الاستثماري المشترك بينها.

ولعل برامج بريكس للتنمية ومحاربة الفقر تحتل مرتبة أعلى باهتمامات أعضاء بريكس منها في الدول الغربية، وهذه الدول تحاول تنويع اقتصاداتها، وقد أصبحت المجموعة أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم، تقترّ أرقام النمو التي باتت تحققها دول هذا التكتل مع توالي السنوات، ما جعلها محط اهتمام عديد من الدول التي ما فتئت ترغب في الانضمام إلى التكتل.

تشكّل دول المجموعة مجتمعة نحو ٤٠ بالمئة من مساحة العالم، ويعيش فيها أكثر من ٤٠ بالمئة من سكان الكرة الأرضية، حيث تضم أكبر ٥ دول مساحة في العالم وأكبرها كثافة سكانية، وهي بذلك تهدف إلى أن تصبح قوة اقتصادية عالمية قادرة على منافسة مجموعة الدول السبع «G7» التي استحوذ على ٦٠ بالمئة من الثروة العالمية.

الأرقام الصادرة عن بريكس، تكشف عن تفوقها إلى حد ما على دول مجموعة السبع، فقد وصلت مساهمة المجموعة في الاقتصاد العالمي إلى ٣١،٥ بالمئة، في حين توقفت مساهمة مجموعة السبع عند ٣٠،٧ بالمئة.

التعاون الاقتصادي بين الدول الخمس، من شأنه أن يسهم في خلق نظام اقتصادي عالمي ثنائي القطبية، عبر كسر هيمنة الغرب بزعامة أميركا، ومن بين الأهداف الرئيسية الأخرى للمجموعة رغبة القوى الخمس الناشئة في تعزيز مكانتها على مستوى العالم من خلال التعاون النشط فيما بينها، ومن خلال السعي إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل يهدف القضاء على الفقر ومحافحة البطالة، وتعزيز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.

وتتوقع الدول الأعضاء للمجموعة أن تحقيق أهدافها من شأنه أن يعطي زخماً جديداً للتعاون الاقتصادي على مستوى العالم.

قررت دول بريكس، خلال قمة فورتاليزا التي عقدت في البرازيل عام ٢٠١١، إنشاء بنك تنمية سمي «بنك التنمية الجديد - New Development Bank» واختصاره «ان دي بي - NDB»، وصندوق احتياطي في شقيها «اتفاقية احتياطي الطوارئ -Contingent Reserve Arrangement» واختصاره «سي آر أيه - CRA».

وصل رأس مال البنك إلى ٥٠ مليار دولار، وهو بمنزلة بنك تنمية متعدد الأطراف تديره دول بريكس الخمس، مع احتمال بلوغ رأسماله ١٠٠ مليار دولار في غضون عامين. والدور الأساسي لهذا البنك هو منح قروض لتمويل مشاريع البنى الأساسية والصحة والتعليم، وما إلى ذلك، في البلدان الأعضاء بالمجموعة، وكذلك البلدان الناشئة الأخرى.

أما بالنسبة للصندوق الاحتياطي، فخُصص له مبلغ ١٠٠ مليار دولار، ويعد هذا الصندوق إطاراً لتوفير الحماية من ضغوط السيولة العالمية.

بدأ قادة دول بريكس، خلال القمة التي عقدت في روسيا عام ٢٠١٥، مشاورات لنظام دفع متعدد الأطراف، يكون بديلاً من نظام الاتصالات المالية بين البنوك العالمية «سويفت - SWIFT»، من شأنه أن يوفر قدراً أكبر من الضمان والاستقلالية لدول المجموعة.

بعد الحرب الأوكرانية وما رافقها من إعادة تشكيل نظام عالمي جديد، ازداد الاهتمام بتكتل بريكس من طرف العديد من الدول، وخاصة في ظل الاتجاه نحو تكتلات جيوسياسية واقتصادية جديدة، وأيضاً بحث روسيا عن شركاء داعمين لها في وجه العقوبات الاقتصادية الغربية.

خلال قمة بريكس التي عقدت في مدينة شيامن الصينية عام ٢٠١٧، توقفن « اصطلح عليه باسم خطة «بريكس بلس / BRICS+» التوسعية، التي ترمي إلى إضافة دول جديدة للمجموعة، وانضمت الإمارات العربية المتحدة رسمياً إلى «بنك التنمية الجديد» التابع للمجموعة أواخر عام ٢٠٢١، قبل أن تنضم مصر أيضاً نهاية آذار ٢٠٢٣.

تسعى دول بريكس إلى إطلاق عملة موحدة بينها تنهي بها هيمنة الدولار الأميركي على الاقتصاد العالمي، إز أعلن ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حزيران ٢٠٢٢، مشدداً على أن مجموعة بريكس تعمل على تطوير عملة احتياطية جديدة على أساس سلة العملات للدول الأعضاء.

إن روسيا تخوض حرباً عسكرية ضد أوكرانيا وحلفائها الغربيين، وأخرى اقتصادية ضد العالم الغربي، وهي تسعى لإصدار هذه العملة الموحدة، بالنظر للعقوبات القاسية المفروضة عليها من طرف الولايات المتحدة وعديد من الدول الأوروبية.

وتهدف هذه الخطوة إلى كسر هيمنة الدولار الأميركي وإنهاء تحكمه في الاقتصاد العالمي.

في آذار ٢٠٢٣، أكدت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور زيادة أعضاء عديد من دول العالم بالانضمام إلى مجموعة بريكس، مشيرة إلى أن ١٢ دولة أبدت رغبتها في الانضمام إلى المجموعة، من بينها السعودية والإمارات ومصر والجزائر وإيران.

حسب الإعلام الجزائري الرسمي فإن الجزائر ترغب في الانضمام لمجموعة بريكس، كما تسعى الجزائر للغذية بالنفط والغاز إلى تنويع اقتصادها وتعزيز شراكتها مع دول مثل الصين.

نقل الإعلام الرسمي الجزائري عن الرئيس عبد المجيد تبون، قوله: إن الجزائر قدمت طلباً رسمياً للانضمام لمجموعة بريكس وأن تصبح عضواً مساهماً في البنك التابع لها بمبلغ ١،٥ مليار دولار، وأضاف تبون في نهاية زيارته للصين: إن الجزائر تسعى للانضمام لبريكس لفتح آفاق اقتصادية جديدة.

ونقل الإعلام الجزائري عن تبون قوله: «عالم بريكس يساعدنا أكثر.. طلبنا رسمياً من المديرة رئيسة البرازيل السابقة أن تكون أعضاء مساهمين في بنك بريكس.. المساهمة الأولى للجزائر ستكون ١،٥ مليار دولار».

ونقلت وسائل إعلام عن تبون قوله: إن الصين ستستثمر ٣٦ مليار دولار في الجزائر عبر قطاعات تشمل التصنيع والتكنولوجيا الجديدة واقتصاد المعرفة والنقل والزراعة، وقال دبلوماسي من جنوب إفريقيا مؤخراً أن أكثر من ٤٠ دولة أبدت اهتمامها بالانضمام إلى مجموعة بريكس.

الجزائر والأرجنتين، وإيران، والسعودية، والإمارات، وكوبا، وجمهورية التونغو الديمقراطية، وفنزويلا، وفالتراخستان، هذه الدول أبدت اهتمامها بهذا الأمر.

قالت مسؤولة بوزارة الخارجية الجزائرية المبعوثة الخاصة المكلفة بالمشاريع الكبرى لدى الوزارة إن روسيا والصين رحبتا بانضمام الجزائر، وأن جنوب أفريقيا والبرازيل والهند تدرس حالياً ملف الانضمام قبل الفصل فيه.

آخر ما أعلنه الرئيس الجزائري تبون «أن الجزائر لديها معظم الشروط المطلوبة للانضمام إلى مجموعة بريكس».

بدوره صرح وزير الخارجية رمطان لعمامرة في مؤتمر صحفي عقده في التاسع من تشرين الأول ٢٠٢٣، بأن بريكس ترحب بانضمام دولة الجزائر لتكون أول دولة عربية تنضم إلى هذه المنظمة العالمية الصاعدة.

### أكد ضرورة تفعيل عمل اللجنة المشتركة بين البلدين

# رئيسي: مستعدون لمشاركة قدراتنا مع سريلانكا

أعلن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن علاقات متينة ومتطورة تربط بين إيران وسريلانكا، مؤكداً استعداد بلاده لمشاركة قدراتها مع سريلانكا، وضرورة تفعيل عمل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وخلال لقائه وزير خارجية سريلانكا علي صبري في طهران أمس، أشار رئيسي إلى تقدم إيران وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا على الرغم من العقوبات القاسية المفروضة عليها، مبدياً استعداد بلاده لمشاركة قدراتها مع سريلانكا الدولة الصديقة، وذلك وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

ولفت رئيسي إلى أن العلاقات بين البلدين كانت دائماً بناءة ومتطورة منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران، معتبرا القدرات المختلفة في البلدين بمنزلة منصة مناسبة يمكنها الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى.

وأكد الرئيس الإيراني ضرورة تفعيل وتنشيط عمل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وسريلانكا، مشيراً إلى أن الأخيرة تتمتع بقدرات كبيرة على التنمية، التي يمكن من الممكن أن تؤدي إلى نمو وازدهار البلدين لولا التدخل الاستعماري الأجنبي والمصالح الذاتية.

بدوره، هنأ وزير الخارجية السريلانكي الرئيس والشعب الإيراني على هذه الإنجازات في ظل العقوبات القاسية المفروضة على إيران، مؤكداً أنه لاحظ خلال زيارته إلى إيران هذا التقدم الكبير بما في ذلك في المجالات العلمية والتكنولوجية والذي حققته إيران على الرغم من العقوبات.

وفي إشارة إلى الأنشطة البناءة للشركات الإيرانية، أبدى صبري اهتمام حكومة بلاده بتوسيع التعاون مع إيران في مختلف المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والطبية.

وأول من أمس أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع صبري أن البلدين اتفقا على ضرورة العمل بشأن الإفراج عن السجناء من الجانبين.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال استقباله وزير خارجية سريلانكا علي صبري في طهران أمس (عن الانترنت)

**وكالات**

### طهران: لا يمكن لواشنطن حمل لواء حظر النووي

# اليابان تحيي الذكرى الـ٧٨ لكارثة هيروشيما وتحث على التخلي عن هذا السلاح

في وقت أحيت اليابان أمس الأحد، الذكرى الثامنة والسبعين لقصف الولايات المتحدة مدينة هيروشيما بقنبلة نووية، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية بهذه المناسبة أن أميركا هي الحكومة الوحيدة التي لها تاريخ مظلم في استخدام الأسلحة النووية كسلاح للدمار الشامل ومساعدة نظام غير شرعي بأكبر ترسانة نووية»، وذلك وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

وتابع متسائلاً: «هل يليق بأميركا أن تكون هي صاحبة أولوية حظر استخدام الأسلحة النووية؟ موضحاً أن «ادعاءات الدولة حول برنامج إيران النووي هي تكرار متعمد لكذبة كبيرة».

تصريحات كنعاني جاءت بمناسبة إحياء العالم أمس الذكرى السنوية الـ٧٨ لأول هجوم أميركي في العالم بقنبلة ذرية عام ١٩٤٥.

وفي الساعة الثامنة والربع من صباح يوم السادس من آب عام ١٩٤٥، ألقت طائرة حربية أميركية من طراز بي ٢٩، قنبلة أطلق عليها اسم «الصبي الصغير – ليتيل بوي» ومحت مدينة هيروشيما، مدوية بحياة ١٤٠ ألفاً من سكانها الذين قدر عددهم بنحو ٣٥٠ ألف نسمة، على حين لقي آلاف آخرون حتفهم لاحقاً بسبب الإصابات أو الأمراض المرتبطة بالإشعاع.

القصف الأميركي الأول في تاريخ البشرية بالقنبلة الذرية على مدينة هيروشيما تم في عام ١٩٤٥ في أواخر الحرب العالمية الثانية، وبعد نحو ستة أشهر من حملة قصف موسعة قامت بها واشنطن مستهدفة ٦٧ مدينة يابانية كانت من بينها العاصمة طوكيو التي استُهدفت بالقنابل الحارقة.

وتبع قصف هيروشيما قصف ناغازاكي يوم التاسع من آب ليقتل على الفور أكثر من ٧٥ ألف نسمة.

وقبل يومين، ذكر موقع «اتش وو» في تقرير، أن الولايات المتحدة الأميركية، أطلقت على هيروشيما وناغازاكي اسم «التجارب النووية» بعد عقود على وقوع الكارثة.

**وكالات**

### اعتبرت إزالة نظام كييف شعاراً من تمثال «الوطن أم» دلالة على طبيعته غير الإنسانية

# روسيا: لا توجد أي مقوّمات للسلام مع أوكرانيا الآن.. والعملية العسكرية متواصلة

أكدت الرئاسة الروسية مواصلة العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا وأن لا مقومات في الوقت الراهن للاتفاق مع كييف حول تسوية سياسية، واعتبرت من جانب آخر أن استبدال نظام كييف شعار الاتحاد السوفييتي على تمثال «الوطن أم» بشعار أوكرانيا، يؤكد طبيعة هذا النظام اللاإنسانية، بالتزامن مع إعلان وزارة الدفاع الروسية استهداف قواعد جوية في غرب أوكرانيا.

وحسب وكالة «تاس» الروسية، أكد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أنه «لا توجد أي مقومات في الوقت الراهن للاتفاق مع كييف على التسوية، وقال: «لا توجد أي مقومات للتوصل إلى اتفاق للسلام في الوقت الحالي، وسنواصل عمليتنا العسكرية عما قريب».

وردداً على سؤال أحد الصحفيين حول ما إذا كانت روسيا ستضم أراضي إضافية في أوكرانيا، قال: «لا. نريد التحكم بجميع الأراضي التي يعتبرها دستورنا أراضي روسية».

بدورها، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن استبدال نظام كييف شعار الاتحاد السوفييتي على تمثال «الوطن أم» بشعار أوكرانيا، يؤكد طبيعة هذا النظام اللاإنسانية.

وقالت زاخاروفا، وفق موقع «روسيا اليوم»: «هذه هي طبيعة نظام كييف، وطبيعة السابوغ أنصاف البشر ممن يقودونه. لا يمكن تغيير اسم الأم، فهي واحدة، والشيء الوحيد الذي يمكن تقديمه لها هو الحب، فاقد الشيء لا يعطيه».

وفي وقت سابق، أعلن وزير الثقافة وسياسة الإعلام في أوكرانيا آنكسندر تكاتشينكو إزالة شعار الاتحاد السوفييتي من نصب «الوطن أم» في كييف.

وقال يوري ساڤنتوف، المدير العام للمتحف الوطني لتاريخ أوكرانيا في الحرب العالمية الثانية: إن النصب سيعاد تسميته «أوكرانيا أم».

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية استهداف قواعد جوية في منطقتي خملنيتسكي وريفني في غرب أوكرانيا بين السبت الأحد، مؤكدة أنها نجحت في إصابة «كل الأهداف المحددة».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الدفاع الروسية أنه «خلال الليل، شنت القوات المسلحة الروسية ضربات على قواعد جوية للقوات المسلحة الأوكرانية قرب تجمعات ستاروكوستيانتينيف في منطقة خملنيتسكي ودوبنو في منطقة ريفني».

وحسب وكالة «سبوتنيك»، خسرت القوات المسلحة الأوكرانية ما يصل إلى ١٧٠ شخصاً على محور دونيتسك.

وأضافت الدفاع الروسية «خلال النهار، تم القضاء على ما يصل إلى ١٧٠ جندياً أوكرانياً، و٣ مركبات قتالية مدرعة، و٥ مركبات، إضافة إلى مدافع هاوتزر ذاتية الدفع من طراز كراب اليوندية الصنع على محور دونيتسك، خلال اليوم الماضي».

وأكدت أن تجمع قوات «الجنوب» صد ٥ هجمات للعدو على هذا المحور في يوم واحد.

وعلى محور كراسنولييمانسك، صدت القوات الروسية هجومين شنتهما القوات المسلحة الأوكرانية، وخسرت كييف ما يصل إلى ١١٠ جنود، ومدافع M777 ومدافع «هاوتزر غفوزديكا» جنوب غرب منطقة كوفالينكا في جمهورية لوغانسك الشعبية وفي منطقة غابات سيربيرياناكا في غضون يوم واحد.

ووفقاً للوزارة، فقد ألحقت النيران أضراراً بتراكم القوى العاملة والمعدات للعدو في مناطق تورسكوي، وياميول في جمهورية دونيتسك، وبتروفسكوي، وشيرغوتاينا ديبروفا في لوغانسك.

وكانت خسائر القوات المسلحة الأوكرانية ما يصل إلى ١٥٠ شخصاً على محور جنوب دونيتسك ومركبتين قتاليتين مصفحتين وأربع مركبات وقاذفة لهب من طراز غراد إضافة إلى نظام مدفعي أميركي الصنع إم٧٧٧.

وصدت مجموعة «الشرق» هجوماً للعدو على هذا المحور في منطقة أوريجينوي في جمهورية دونيتسك الشعبية، كما دمر الجيش الروسي حظائر الطائرات التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية في زابوروجيه. وتم تدمير مستودع لأسلحة الصواريخ والمدفعية التابع للفيلق التاسع للجيش التابع للقوات المسلحة الأوكرانية.

وفقدت القوات الأوكرانية ما يصل إلى ٨٠ شخصاً، و٣ عربات قتالية مدرعة، و٤ مركبات، إضافة إلى مدافع «هاوتزر» من طراز «دي» ٣٠، على هذا المحور. وصدت القوات الروسية هجومين للعدو في منطقة قرية رابوتينو بمقاطعة زابوروجيه.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت وزارة الدفاع أن الجيش الروسي أسقط طائرة مسيرة أوكرانية في منطقة بودولسكي بضواحي موسكو.

وقالت الوزارة «اليوم الساعة ١١:٢٧ تم إحباط محاولة من نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي بطائرة مسيرة على أهداف في مقاطعة موسكو».

وأضافت الوزارة «دمرت أنظمة الدفاع الجوي الطائرة المسيرة على أراضي منطقة بودولسك»، مشيرة إلى أنه لم تقع إصابات أو أضرار نتيجة الهجوم الفاشل.

**وكالات**

### موسكو: مشاركة «بريكس» تسهم بعقلنة رعاة نظام كييف في الغرب

# اختتام محادثات جدة حول الأزمة الأوكرانية ولجان لمناقشة «خطة زيلينسكي للسلام»

بينما تواصلت أمس محادثات ثنائية بعد اختتام اجتماع استضافته مدينة جدة السعودية حول تسوية الأزمة الأوكرانية، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أن مشاركة دول «بريكس» في الاجتماع ستساعد في عقلنة رعاة نظام كييف في الغرب، في حين رأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري مدفيديف أن لا حاجة للمفاوضات مع كييف، وأن على العدو الركوع متوسلاً.

وحسب قناة «سكاي نيوز عربية» تواصلت المباحثات الثنائية أمس لليوم الثاني والأخير بمشاركة مسؤولين كبار من نحو ٤٠ دولة تمت دعوتهم لتبادل وجهات النظر حيال الأزمة الأوكرانية.

ووفق القناة فإن الاجتماعات كانت «مغلقة، وتتم بشكل ثنائي وثلاثي وأيضاً على طاولة واحدة بحضور الجانب الأوكراني»، موضحة أن «طبيعة هذه المباحثات لا تتطلب إصدار بيان مشترك أو إعلان المخرجات، لأن المغزى الرئيسي هو تقريب وجهات النظر ووجوه الآراء للوصول إلى حلّ سلمي لهذه الأزمة».

في السياق، نقلت صحيفة «كوريير ديلا سيرا» الإيطالية عن مصادر أوروبية قولها: إن المشاركين في المشاورات قرروا تشكيل مجموعات عمل لمناقشة نقاط «صيغة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي» لتسوية الأزمة، وذلك حسب موقع «روسيا اليوم».

ونقلت الصحيفة عن المصادر الأوروبية أن عدداً من المشاركين في الاجتماع يعتقدون أن «احترام وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها يجب أن يكون أساس أي اتفاق سلام، فضلاً عن سيادة ميثاق الأمم المتحدة».

وقالت المصادر الأوروبية حسب الصحيفة: إن «موعد اجتماع رؤساء الدول لم يتحدد بعد، لكنه قد يعقد قبل نهاية العام».

بدورها نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أوروبيين، أن كييف لم تتمسك خلال اجتماع جدة بتنفيذ «خطة زيلينسكي للسلام»، بعد أن كانت تصر عليها في السابق، مشيرة (الصحيفة) إلى أن المشاركين في الاجتماع «أظهروا المزيد من الرغبة في توحيد المواقف».

واحتضنت مدينة جدة أمس وأول من أمس مشاورات حول التسوية في أوكرانيا في ظل غياب الجانب الروسي، حيث حضر الاجتماع ممثلون عن أكثر من ٣٠ دولة، بينها البرازيل وبريطانيا والهند والصين والولايات المتحدة وتركيا وجنوب إفريقيا، والاتحاد الأوروبي.

وتعليقاً على المحادثات، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أن مشاركة دول «بريكس» في اجتماع جدة حول أوكرانيا ستساعد في عقلنة رعاة نظام كييف في الغرب وقال: «من وجهة نظر عقلنة رعاة نظام كييف في اجتماع جدة، أعتقد أن مشاركة بلدان «بريكس»، في هذا الحدث قد تكون قد عادت ببعض الفوائد»، مؤكداً أن روسيا ستواصل الحوار مع شركائها في المجموعة، وذلك حسب «روسيا اليوم».

في سياق متصل، أكد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري مدفيديف في تعليق على اجتماع جدة انعدام الحاجة للمفاوضات مع كييف، وأن على العدو الركوع على ركبتيه متوسّلاً الرحمة.

وقال مدفيديف حسب وكالة «نوفوستي»: «من الصعب إدانة الرغبة في إنهاء الحرب، ومن المستحيل الجدال في ضمان ميثاق الأمم المتحدة سيادة الدول، إلا أن هذا الميثاق ينص أيضاً على حق الشعوب في تقرير مصيرها».

وأضاف: «أي مقترحات للسلام لديها فرصة للنجاح إذا تم استيفاء شروط رئيسية، هي مشاركة طرفي النزاع، وهذا الشيء لم يتحقق في اجتماع جدة، كما لا بد من أخذ السياق التاريخي في الاعتبار حيث إن دولة أوكرانيا لم تكن موجودة قبل عام ١٩٩١، فهي جزء من الإمبراطورية الروسية، كما لا بد من أخذ الحقائق الحالية في الاعتبار وهي أن أوكرانيا في مرحلة منتصف العمر، وعاد جزء من أراضيها إلى روسيا».

وتابع: «الوسيط المستعد للاعتراف بهذه الأشياء الواضحة، لديه فرصة للنجاح وكل من يرى غير ذلك فلا فرصة أمامه»، مشدداً على أنه «لا حاجة للمفاوضات الآن، وعلى العدو أن يجثو على ركبتيه متوسلاً الرحمة».

**وكالات**

الوطن
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
www.alwatan.sy

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٣٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٢١٣٠٩٠



### أدانت الاعتداءات المتواصلة على الفلسطينيين

# رام الله تدعو المجتمع الدولي لملاحقة منظمات الإرهاب الاستيطانية

دعت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي إلى ملاحقة منظمات الإرهاب الاستيطانية الإسرائيلية، وأدانت الاعتداءات المتواصلة للمستوطنين الإسرائيليين بحق الشعب الفلسطيني ومقتلكاته ومقدساته، التي كان آخرها اعتداءاتهم على مركبات الفلسطينيين ومقتلكاتهم عند مدخل البيرة الشمالي، وفي الأغوار الشمالية بالضفة الغربية.

وحسب ما نقلت عنها وكالة «وفا» قالت الخارجية الفلسطينية في بيان لها أمس: إن ما حدث في قرية برقة واستشهاد الشاب قصي معطان برصاص أحد المستوطنين ما هو إلا دليل وشاهد على ما يحدث يومياً على امتداد الأرض الفلسطينية من إرهاب وقتل وتنكيل بحق الفلسطينيين بدعم وحماية قوات الاحتلال، وأضافت: إن الشعب الفلسطيني لم يعد يواجه فقط قوات الاحتلال العسكرية بل أصبح عرضة لاعتداءات وهجمات تقوم بها تنظيمات المستوطنين الإرهابية والمسلحة في توزيع مفضوح للأدوار الهدف منه تعميق جرائم سرقة الأرض الفلسطينية وتخصيصها لمصلحة الاستيطان.

وقتل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، لكسر إرادة المواجهة والصمود لديهم، وخلق مناخات وبيئة طاردة للفلسطينيين من أرض وطنه.

وأكدت أن عدم فرض عقوبات وملاحقات دولية على منظمات الإرهاب الإسرائيلية الاستيطانية وعناصرها يجعل من المجتمع الدولي متواطأ وشريكاً في التغطية على تلك الجرائم بحق الفلسطينيين.

بدوره دعا مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته الكاملة، لوقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الأطفال والشباب الفلسطينيين.

ووفق ما ذكرت «وفا»، أشار منصور في رسائل وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة إلى تعرض الأطفال والشباب الفلسطينيين بشكل يومي للقتل والاعتقال من سلطات الاحتلال وتنظيمات المستوطنين الإرهابية.

وأوضح أن حكومة الاحتلال تنتهج سياسة احتجاز جثث الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال والذين يستشهدون على الأرض الفلسطينية، لافتاً إلى احتجازها حالياً لجثامين ١٤ طفلاً فلسطينياً.

«الخارجية الفلسطينية» دعت المجتمع الدولي إلى ملاحقة منظمات الإرهاب الاستيطانية الإسرائيلية (عن الانترنت)

وحول التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، أشار منصور إلى استمرار تعرض العديد من القرى الفلسطينية لهجمات المستوطنين وقوات الاحتلال، وإشادة إلى الاستيلاء على منازل وهدم أخرى.

وشدد على أهمية توفير الحماية الممنوحة لجميع المدنيين بموجب القانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة، داعياً إلى اتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

في غضون ذلك، أصيب فلسطيني واعتقل آخرون أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية رمانة غرب مدينة جنين، واعتدت على الفلسطينيين بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام ما أدى إلى إصابة فلسطيني بجروح واعتقلت فلسطينيين اثنين، كما اقتحمت بلدة سلوان في القدس المحتلة واعتقلت اثنين آخرين.

هذا واقتحمت قوات الاحتلال منزل والد منفذ العملية البطولية أمس في تل أبيب كامل أبو بكر، التي أسفرت عن مقتل جندي للاحتلال وإصابة مستوطنين اثنين، وذلك رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين.

وأصيب عدد من الفلسطينيين مساء أول من أمس جراء اعتداء مستوطنين إسرائيليين عليهم جنوب مدينة الخليل بالضفة الغربية.

**وكالات**

### الجيش والشرطة فقدا السيطرة على الضفة الغربية

# إعلام العدو: إسرائيل تسير إلى الهاوية وعملية تل أبيب بددت قواعد المعادلة

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأحد، أن عملية إطلاق النار في تل أبيب قبل أن أمس السبت بددت الإعلان عن تغيير قواعد المعادلة بعد عملية الجيش الإسرائيلي في جنين، مشددةً على أن إسرائيل من دون إستراتيجية منتظمة وتسير إلى الهاوية.

وقال رئيس منتدى الدراسات الاستراتيجية في جامعة «تل أبيب» ميخال ميلشتاين لموقع «القناة ١٢» الإسرائيلي، إن الهدوء النسبي الذي لم يدم طويلاً في الضفة منذ انتهاء عملية «المنزل والحديقة»، قبل نحو شهر، تحطم بشكل «غير متوقع» في نهاية الأسبوع.

وأضاف ميلشتاين: إن الأحداث التي أدت إلى وقف في اليومين الماضيين بددت الإعلانات عن تغيير قواعد المعادلة بعد العملية، وأثبتت أن المشكلات الأساسية في الضفة بقيت على ما هي عليه، وأن الحلول التي وضعت لها «جزئية»، ولا تُوقف السير نحو واقع يحمل في طياته اتجاهاً نحو تدهور مستمر.

ونفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على مخيم جنين سمّاه «الحديقة والمنزل» بهدف إحباط البنى التحتية للمقاومة واعتقال عناصرها في المخيم، قبل أن تنسحب قوات الجيش تحت رصاص مقاومي جنين، إلى نفق سرايا القدس – كتيبة جنين، خلال المعركة التي أسمتها «بأس جنين»، عدداً من الضربات والكمائن القاتلة ضد قوات الاحتلال.

وأكد ميلشتاين، في السياق، أن عملية «إطلاق النار في «تل أبيب» أول من أمس، التي أدت إلى مقتل شرطي إسرائيلي، إضافة إلى إصابة مستوطنين، توضح أن المشكلات العميقة في الضفة لا تزال سارية.

وبيّن أنه «من دون اتخاذ خطوات ملموسة، ستكون السيناريوهات المستقبلية المتوقعة قاتمة، وفي الوقت نفسه، سيزداد تصدير الهجمات من جنين بطريقة تتطلب عملية أخرى في المنطقة، وربما حتى في مواقع أخرى في الضفة الغربية.

وأشفق الفلسطيني كامل محمود أبو بكر، من بلدة رمانة، غرب مدينة جنين، أول من أمس السبت، بعد تنفيذه عملية إطلاق نار في منطقة «تحلات بنيامين»، وسط تل أبيب، وأسفرت العملية عن مقتل شرطي إسرائيلي، إضافة إلى إصابة مستوطنين.

وأشارت «القناة ١٣» الإسرائيلية إلى أن الهجوم وسط تل أبيب كان مفاجئاً بالنسبة إلى الشرطة «الشاباك»، وخصوصاً أنه وقع يوم السبت، أي في الوقت الذي تشهد تلك المنطقة حركة نشطة للمستوطنين.

وبالتزامن، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية، عن العقيد في الاحتياط، كوبي مبروم، قوله: إن الجيش الإسرائيلي، و«الشاباك» والشرطة فقدوا السيطرة على الضفة الغربية، في ضوء مجمات المستوطنين المتكررة ضد القرى الفلسطينية.

وأضاف مبروم: إن الأحداث الطارئة وقت تتكرر اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين بمساندة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ودورها في إشعال نار في منطقة «تحلات بنيامين»، وسط تل أبيب، وأسفرت العملية عن مقتل شرطي إسرائيلي، إضافة إلى إصابة مستوطنين.

### الاحتلال وضع «بلوكات» إسمنتية ضمن أراض لبنانية محرّرة

# دول خليجية جديدة تنضم للقائمة وتحذر رعاياها في لبنان

توالت تحذيرات السفارات العربية في لبنان لمواطنيها للحيطة والحذر من التنقل التي تشهد «نزاعات مسلحة» على خلفية أحداث مخيم «عين الحلوة».

فبعد السعودية والكويت والبحرين، دعت أمس الأحد سفارتا عمان وقطر المواطنين إلى ضرورة توخي الحذر والتقيد بالإجراءات الأمنية اللازمة والابتعاد عن المناطق التي تشهد اشتباكات مسلحة، واتباع الإرشادات الأمنية الصادرة عن جهات الاختصاص.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، ناش